

لسان العرب

(تحف) التَّحْفَةُ الطُّرْفَةُ من الفاكهة وغيرها من الرِّياحين والتَّحْفَةُ ما أَتَتْ حَفَّتَ به الرجلَ من البرِّ واللَّطْفِ والنَّغَصِ وكذلك التَّحْفَةُ بفتح الحاء والجمع تُحَفُّ وقد أَتَتْ حَفَّهُ بها وأتَتْ حَفَّهُ قال ابن هَرْمَةَ واسْتَيْقَنَتْ أَنها مُثابِرَةٌ وَأَزَّهَا بالنَّجَّاحِ مُتَّحِفُهُ قال صاحب العين تأوهُ مبدلة من واو إِلا أَزَّهَا لازمةٌ لجميع تَصاريف فعلها إِلا في يَتَّحِفُ يقال أَتَتْ حَفَّتَ الرجلَ تُحْفُهُ وهو يَتَّوَحَّفُ وكأَنهم كرهوا لزوم البذل ههنا لاجتماع المِثْلين فردوه إِلى الأَصْلِ فإن كان على ما ذهب إِليه فهو من وَحَفَ وقال الأَزْهري أَصل التَّحْفَةُ وَحْفَةٌ وكذلك التَّهْمَةُ أَصلها وَهْمَةٌ وكذلك التَّخَمَةُ ورجل تَكَلَّمُ والأَصْلُ وَكَلَمٌ وَتُقَاةٌ أَصلها وَقَاةٌ وَتُرَاثٌ أَصله وَرَاثٌ وفي الحديث تُحْفَةُ الصائِمِ الدُّهُنُ والمَجْمَرُ يعني أَنه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وشِدَّةَ تَهْوَتِهِ وفي حديث أَبي عَمْرٍةَ في صفة التمر تُحْفَةُ الكَبِيرِ وَصُمَّتُهُ الصَّغِيرِ وفي الحديث تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ المَوْتُ أَي ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ في الدنْيا من الأَذَى وما له عند اللّهِ من الخَيْرِ الَّذي لا يَصِلُ إِليه إِلا بالموتِ وَأَنشد ابن الأَثِيرِ قَد قُلَّتْ إِذْ مَدَحُوا الحِياةَ وَأَسْرَفُوا في المَوْتِ أَلْفٌ فَضَيْلَةٌ لا تُعْرَفُ مِنْها أَمَانٌ عَذابُهُ بِلِقائِهِ وفِرَاقٌ كُلُّ مُعاشِرٍ لا يُنْصَفُ ويشبهه الحديث الآخر الموتُ راحةٌ الْمُؤْمِنِ